جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
(القياس والتقويم)

محاضرة بعنوان

اهمية القياس والتقويم

قسم الجغرافية /المرحلة الرابعة

الدراسات الصباحية والمسائية

اعداد

أستاذ مساعد مهدي شهاب احمد

للعام الدراسي 2025-2026

أهمية التقويم :

التقويم ملازم للعملية التعليمية في كل مراحلها الأمر الذي يساعدنا على معرفة مدى تحققنا لأهدافنا المطلوبة . والتقويم يهدف إلى إصدار أحكام على المتعلم نفسه، ويساعد المعلم على :

1. مساعدة المعلم على التعرف على مدى تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية والسلوكية.
2. مساعده المعلم في التعرف على طلابه فردا فردا وهذا يساعد على مراعاة الفروق الفردية وحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم
3. مساعده المعلم على معرفة ذاته ورغباته وقدراته ومهاراته من خلال ما ينجزه من أهداف.
4. مساعده القائمين على تطوير المناهج ومتابعة من إصدار قرارات تفيد تعديل مسار العلمية التعليمية حتي يتم إنجاز الأهداف المرجوة.
5. يساعد في توجيه المتعلمين وفق قدراتهم واستيعابهم حتي يكون انتقالهم في صف إلي آخر وفق معايير وأحكام موضوعية وعلمية .
6. يساعد المتعلم في اختيار انسب الطرق والأساليب التي يستطيع بها تحقيق إتقان المادة المتعلمة.

تعريف القياس: هو إعطاء تقدير كميّ للصفة أو لخاصيَّة معيّنة عن طريق مقارنتها بوحدة متّفق عليها، مثال ذلك: عند قياس وزن شخص معيّن بواسطة الميزان، أو قياس طوله بالمتر، هذا يعني إعطاء الوزن الحقيقيّ للشخص باستخدام أداة القياس وهي الميزان. أما التقويم: فهو الحكم على مدى تحقق الأهداف التي بذل الشخص جهداً لتحقيقها من خلال وسائل مختلفة.

نجد أن للتقويم والقياس دور كبير في جميع نواحي حياتنا اليوميَّة حيث نستعين بهما في ممارسة أمورنا الحياتيَّة **مثلاً** عندما نريد الذهاب إلى السوق لشراء بعض الأشياء، إننا نقوم بِعدّ النقود التي تلزمنا لشراء ما نريد هذا "قياس" ثم نقوم بعمليَّة تقدير أو تقييم ما إذا كانت هذه النقود ستكفي لشراء الحاجات أم لا هذا "تقويم" ثم نضيف إليها ما نريد هذه "نتيجة التقويم"، وهكذا، المعلِّم هو الآخر فلينظر إلى ما يفعله تجاه تلاميذه في نهاية العام الدراسي حيث يقوم بتحضير مجموعة من الأسئلة ثم يعرضها على تلاميذه في نهاية العام الدراسي ليعرف كم طالب يمكنه اجتياز الامتحان هذا "قياس" ثم يقارن نتيجة كل طالب بنتائج زملائه هذه "تقويم" وفي النهاية يستفيد من نتائج التلاميذ في تحسين تعليمهم مستقبلاً هذه "نتيجة التقويم". "يقتصر مفهوم التقويم على الحكم الكلي

على الظاهرة، أما القياس فيعني الحكم التحليلي Analytical الذي يعتمد على استخدام الاختبارات وغيرها من المقاييس الأكثر دقَّة.

أهمية التقويم في العملية التربوية

تتضح أهمية التقويم من خلال المكانة التي يحتلها في العملية التربوية إذ أن عملية التقويم تشكل أحد العناصر الرئيسية في مكونات هذا النظام والتي يحددها ستانلي وهو بكنز بثلاثة عناصر وهي :-

1) الأهداف التربوية

2) الخبرات التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية

3) التقويم لتحديد مدى تحقيق الأهداف

وهذه العناصر يمكن تمثيلها بالمخطط التالي بعد تفصيل العنصر الثاني (الخبرات التعليمية)إلى عنصرين فرعيين أساسيين هما: المحتوى والإجراءات والأساليب التعليمية كما يأتي :-

مخطط ستانلي لمكونات النظام

فالتقويم يتداخل ويترافق مع جميع عناصر العملية التربوية وهذا ما يؤكده أيضا روثني بقوله (أن التقييم يساعدنا على تقدير فاعلية التدريس وأثره ويجعلنا نتشكك في قيمة المناهج التعليمية والمواد الدراسية والوسائل التعليمية مما قد يد فعنا لأن نتعهد ها بالتعديل والمراجعة رفضا باعتبارها عديمة الجدوى).

أما كرونلاند وكمب فيحددان هذه الأهمية من خلال التالي:

1) يساعد المدرس في اتخاذ العديد من القرارات أثناء عملية التعليم والتعلم مثل تحديد نقطة البدء في البرنامج التعليمي وتخمين السرعة التي يتم بها البرنامج وتوزيع الطلبة وفقا لاستعداداتهم ونقل الطلبة من مرحلة إلى أخرى

2) يساعد المتعلمين على تحسين تعلمهم من خلال تزويدهم بتغذية راجعة عن مدى تقدمهم في التعلم

3) يزود المدرس بتغذية راجعة عن مدى كفاءة المواد الدراسية وأساليب التدريس وكل ماله علاقة أو تأثير في عملية التعلم والتعليم

وما سبق يبين أهمية الاهتمام بعملية التقويم والقياس لما لها من فائدة علمية كبيرة يمكن إيجازها بما يلي :

1) تساعد على الكشف عن مقدار تحقق أهداف نظام التعليم بكامله

2) تبين نواحي القوة والضعف في المناهج الدراسية سواء في استخدام الطرق التدريسية أو الوسائل التعليمية

3) تبين النواحي التي يجب التأكيد عليها في تدريس البرامج التعليمية

4) تثير دافعية الطلبة نحو التعلم

5) تساعد المتعلمين على تشخيص جوانب القوة والضعف لديهم وبالتالي توجيههم لتجاوز الضعف وتنمية جوانب القوة

6) توجيه المتعلمين نحو التخصص المناسب لهم من خلال تبصيرهم بقدراتهم وميولهم

7) تساعد على اتخاذ القرارات لنقل المتعلمين من مستوى دراسي إلى أخر

Cool توحد المعايير في إعطاء الدرجات للمتعلمين

9) تساعد على تصنيف الطلبة وفقا لمستوياتهم

10) تساعد المعلمين على إتباع الأسلوب أو الطريقة التدريسية المناسبة للمتعلمين وفق قدراتهم

11) توفر بيانات حول مدى فاعلية المؤسسات التعليمية أو البرامج التعليمية في خدمة المجتمع.

ويكتسب التقويم التربوي أهميته من أهمية العملية التعليمية والتربوية نفسها ومن الدور الذي يلعبه فيها باعتباره الأداة التي يمكن من خلالها التحقق من نتائج الجهود والممارسات والنشاطات التي تنفذ في إطار المدارس والمؤسسات التعليمية والتربوية من قبل المعلمين والعاملين في مجال التعليم . فعلى مستوى الأهداف التعليمية يسهم التقويم في تقدير ما تحقق منها وبالنسبة للتلاميذ يقدم الأدلة والمؤشرات التي تكشف عن طبيعة التغيرات في سلوكهم واتجاهات نموهم ومدى تقدمهم وتحديد الصعوبات التي تعيق تعلمهم .

ويزود المعلم بتغذية راجعة عن أدائه وعن فاعلية تدريسه كما يزود القائمين على تطوير المناهج بالبيانات والمعلومات اللازمة لتشخيص المناهج التعليمية ومعرفة مواطن القوة والضعف فيها .

فالتقويم التربوي هو أداة المربيين للانتقال مما هو قائم إلى ما ينبغي أن يكون باعتباره يمثل الأسلوب العلمي الذي يمكن الاعتماد عليه لتشخيص الواقع التربوي واختبار مدى كفاءة الوسائل المستخدمة والاستفادة من ذلك في توجيه وتعديل المسار التربوي باتجاه تحقيق الأهداف على نحو أفضل .

وللتقويم دور بالغ الأهمية في إصلاح شئون التعليم فمن خلاله يتم إعادة النظر في كل عنصر من عناصر المنظومة التعليمية بداء من أهداف المنظومة والمناهج الدراسية والأساليب والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم وفي برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم قبل الخدمة أو أثنائها وذلك بغرض تحديد صلاحية تلك العناصر والمكونات وتحديد مدى حاجتها للتحسين والتطوير بما يتفق مع أهداف المجتمع وحاجاته والنهوض به لمواكبة التطورات العلمية السريعة.

والتقويم وسيلة تفيد في تشخيص نواحي القوة ولضعف في مكونات العملية التعليمية والتعرف على مدى تحقيقها وتذليل الصعاب وتجنب الأخطاء والأحكام الارتجالية وللتقويم مهام منها :

1) التقويم يسهم في إيضاح أهداف التعليم ويحددها في أشكال سلوكية يسهل تفهمها ويوفر المزيد من الضمان لتطبيق تلك الأهداف والعمل بموجبها

2) التقويم يحدد مدى التغيير الحادث في سلوك التلاميذ

3) التقويم يحدد ويكشف جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية وذلك للتغلب على نواحي الضعف والإفادة من نواحي القوة مما يساعد القائمين على التعليم رؤية الميدان الذي يعملون فيه بوضوح وموضوعية ويستطيع التربوي أن يحد د نوع العلاج المطلوب لأنواع القصور فيعمل على تحسينها وتطويرها

4) التقويم يمكن التلاميذ من الثقة في قدراتهم ويعزز أساليب التعلم الجيدة كتزويد التلاميذ بما حققوه من نتائج وتقدم يدفعهم إلى توجيه تعلمهم ونموهم الفردي والاجتماعي ويخلق لديهم الحافز للتعلم التقويم جزء من التخطيط السليم للعملية التعليمية .